[30] محمد بن الاشعث وأسماء بن خارجة. وعمرو بن الحجاج وقال ما يمنع هاني بن عروة من إتياننا. فقالوا: ما ندرى وقد قيل انه يشتكى، فقال: قد بلغني ذلك وبلغني إنه قد برء وإنه يجلس على باب داره ولو أعلم أنه شاك لعدته فألقوه ومروه أن لا يدع ما يجب عليه من حقنا فإنى لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشراف العرب. فأتوه ووقفوا عليه عشية على بابه، فقالوا: ما يمنعك من لقاء الامير فإنه قد ذكرك، وقال، لو أعلم إنه شرك لعدته فقال، لهم الشكوى تمنعني فقالوا له: قد بلغه إنك تجلس كل عشية على باب دارك وقد إستبطاك والابطاء والجفاء لا يتحمله السلطان من مثلك لأنك سيد في قومك ونحن نقسم عليك إلا ما ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها، ثم دعا ببغلته فركبها حتى إذا دنا من القصر كأن نفسه أحست ببعض الذى كان، فقال لحسان بن أسماء بن خارجة: يا ابن أخى إنى وا لهذا الرجل الأمير لخائف فما ترى ! قال: وا يا عم ما أتخوف عليك شيئا ولا تجعل على نفسك سبيلا، ولم يكن حسان يعلم في أي شئ، بعث إليه عبيد ا فجاء هاني والقوم معه حتى دخلوا جميعا على عبيد ا فلما رأى هانيا قال: أتتك بخائن لك رجلا ثم التفت إلى شريح القاضى وكان جالسا عنده وأشار إلى هاني وأشد بيت _____